@ 23 @ (^ فوقاه ا سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب (45) النار يعرضون عليها) * * * * * * * * * * * .

قوله تعالى : (^ فوقاه ا سيئات ما مكروا) اختلف القول في نجاته ، منهم من قال : نجا حين نجا موسى وبنو إسرائيل ، وذلك عند مجاوزة البحر . وفي القصة : أنه كان قدام موسى حين توجهوا إلى البحر ، فقال : إلى أين يا نبي ا ؟ .

قال : أمامك . .

فقال : إنما أمامي البحر . .

فقال : وا ما كذبت وما كذبت . .

والقول الثاني : أن مؤمن آل فرعون لما قال هذه الأقوال ، ونصح هذه النصيحة طلبه فرعون ليقتله فهرب ، فبعث في طلب جماعة ، فوجدوه في حبل يصلي وحواليه السباع يحرسونه ففزعوا ورجعوا . .

وقوله : (^ وحاق بآل فرعون) أي : نزل بآل فرعون ، (^ سوء العذاب) أي : العذاب السيء . .

قوله تعالى : (^ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) أكثر المفسرين أن هذا في القبر . ومن المعروف عن ابن مسعود أنه قال : أرواح آل فرعون في حواصل طير سود يردون النار غدوا وعشيا . وقد ثبت برواية مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي قال : ' إن أحدكم إذا مات يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل فالجنة ، وإن كان من أهل النار النار ، ويقال : هذا مقعدك يوم القيامة ' . قال رضي ا عنه : أخبرنا بذلك المكي بن عبد الرزاق الكشميهني ، أخبرنا أبو الهيثم جدي ، أخبرنا الفربري ، أخبرنا البخاري ، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك . . . الحديث . .

وفي الآية قول آخر : وهو أنه العرض على النار يوم القيامة .